

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد بن عبد الله ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ، فاللهم باعد بيننا وبين البدع والضلالات .

لقد كان لعلماء المالكية حوز السبق في كثير من أنواع التأليف ، ومن أمثلة ذلك كتاب تحرير الكلام في مسائل الالتزام للحطاب ، فقد تفرد الحطاب بهذا التأليف مع أهمية موضوعه وعدم استغناء أي فقيه عنه ، ثم رأيت في خزائن المكتبة الأزهرية اختصارا لهذا الكتاب لابن المرحل البعلي ، ففرحت به عيني ، وقرت به نفسي ، ووقع في قلبي خدمة هذا المختصر وتحقيقه وإخراجه للنور ، وعملت على نسخه وتحقيقه ، واليوم يشرفني أن أقدمه للقارئ الكريم .

وسأتناول في هذه المقدمة التعريف بالكتاب والكاتب في المباحث التالية :

* المبحث الأول : في التعريف بابن المرحل البعلي ، وقد اشتمل على :

(اسمه - ولادته ونشأته - شيوخه - تلاميذه - وظائفه - وفاته وثناء العلماء عليه).

* المبحث الثاني : في التعريف بالحطاب صاحب الأصل المختصر ، وقد اشتمل على :

(اسمه - ولادته ونشأته - شيوخه - تلاميذه - مؤلفاته - وفاته وثناء العلماء عليه).

* المبحث الثالث : في التعريف بالكتاب.

* المبحث الرابع : في وصف المخطوط المعتمد في التحقيق.

* المبحث الخامس : في بيان عملنا في تحقيق الكتاب.

المبحث الأول
التعريف بالمؤلف

obeikandi.com

المبحث الأول التعريف بالمؤلف

اسمه ونسبه :

هو : علي بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ، الملقب علاء الدين ابن نور الدين بن القاضي برهان الدين ، البعلي ، المعروف بابن المرحل الدمشقي^(١).

ولادته :

ولد علاء الدين بن المرحل سنة ثمان عشرة وتسعمائة من الهجرة^(٢).

نشأته ورحلاته :

قرأ ببلده بعلبك على الشيخ شهاب الدين الفصي وغيره ، ثم خرج من بلاده بعلبك سنة تسع وأربعين وتسعمائة وهو في الحادية والثلاثين من عمره للحج فنزل مصر وأخذ عن ابن الصيرفي وحج من مصر في تلك السنة.

وبعد أدائه للحج والتقاءه بعلماء مكة والمدينة عاد إلى مصر؛ لينهل من علوم مشايخها فصحب الشيخ شرف الدين البرهمثوشي الحنفي وقرأ الرسالة على الشيخين عبد الرحمن التاجوري المغربي وعلى الصعيدي ، وقرأ مختصر الشيخ خليل على الشيخ ناصر الصعيدي أكثر من مرة ، كما تفقه على الشيخ عبد الرحمن الأجهوري والناصر اللقاني.

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد المحبي: ٣/ ١٧٩، وشجرة النور الزكية في

طبقات المالكية، لمخلف: ١ / ٢٨٧.

(٢) خلاصة الأثر، لمحمد المحبي: ٣/ ١٨٠.

ثم خرج لأداء مناسك الحج للمرة الثانية ومنها دخل بلاد اليمن وأقام بها مدة ، وأخذ عن جماعة منهم : أبو العباس الصل ، ثم عاد إلى بلده بعلبك وأقام بها يدرس ويفتي حتى جرت له بها محنة فسافر بسببها إلى الروم ثلاث وستين وتسعمائة^(١).

شيوخه :

* أبو زيد الأجهوري ، عبد الرحمن بن علي ، المتوفى سنة (٩٥٧ هـ).

قال المحبي : وتفقه على الشيخ عبد الرحمن الاجهوري^(٢).

قال مخلوف : الفقيه العلامة العالم العامل الزاهد بقية السلف الفاضل ، أخذ عنه... وعلي بن المرحل^(٣).

* ناصر الدين اللقاني ، عبد الله محمد بن حسن اللقاني ، المتوفى سنة (٩٥٨ هـ).

قال مخلوف : الإمام العلامة المحقق النظار الفهامة المتفنن الأصولي المتبحر بقية السلف العالم العامل القاضي العادل ، أخذ عنه أعلام منهم... وعلي بن المرحل^(٤).

* أبو زيد التاجوري ، عبد الرحمن بن أحمد الطرابلسي المصري ، المتوفى سنة (٩٦٠ هـ).

(١) خلاصة الأثر، لمحمد المحبي: ٣/ ١٧٩، ١٨٠، وشجرة النور الزكية، لمخلوف: ١/ ٢٨٧، ٢٨٨.

(٢) خلاصة الأثر، لمحمد المحبي: ٣/ ١٧٩.

(٣) شجرة النور الزكية، لمخلوف: ١/ ٢٨٠.

(٤) شجرة النور الزكية، لمخلوف: ١/ ٢٧١.

قال المحبي : قرأ الرسالة على الشيخ عبد الرحمن التاجوري المغربي^(١).

قال مخلوف : الفقيه العالم الناسك العارف صاحب الطريقة والحقيقة علامة الزمان في الميقات وغيره ، أخذ عنه... ابن المرحل^(٢).

* محمد بن محمد بن حسين بن حسن شمس الدين ، الشهير بابن سعد الدين ، الدمشقي ، الشافعي ، الصوفي ، المتوفى سنة (١٠٢٠ هـ)

قال المحبي : الشيخ المربي الجواد... كان من أفراد الدهر ، ومحاسن العصر ، ولزمه جماعة من الفضلاء منهم العلاء بن المرحل مفتي المالكية^(٣).

ومن شيوخه أيضا :

شهاب الدين الفصي قرأ عليه ببعلبك

الشيخ شرف الدين البرهمتوشي الحنفي

الشيخ علي الصعيدي قرأ عليه الرسالة

الشيخ ناصر الصعيدي قرأ عليه المختصر للشيخ خليل مرارا.

الشيخ سراج الدين إمام الحنفية بالجامع الأزهر أخذ عنه النحو.

الشهاب الغزي قرأ عليه قطعة من الإحياء

البدر الغزي لازم درسه في الحديث والتفسير وغيرهما^(٤).

(١) خلاصة الأثر، لمحمد المحبي: ١٧٩ / ٣

(٢) شجرة النور الزكية، لمخلوف: ٢٨٠ / ١

(٣) خلاصة الأثر، لمحمد المحبي: ١٦٠، ١٦١ / ٤

(٤) المصدر السابق ١٧٩ / ٣، ١٨٠.

تلامذته :

* القاضي شمس الدين ابن المغربي ، محمد بن أحمد بن علي الدمشقي ،
المتوفى سنة (١٠١٦ هـ).

قال مخلوف : مفتي دمشق وإمامها بالجامع الأموي أحد العلماء الأذكياء
والنبهاء البلغاء ، أخذ عن علاء الدين بن المرحل ^(١).

* أبو العباس الحمودي ، أحمد بن محمد بن أحمد المقرئ ، الدمشقي ،
الطرابلسي ، المالكي ، المتوفى سنة (١٠٣٢ هـ).

قال المحبي : كان من فضلاء زمانه وهو معدود من الأدباء منخرط في
سلكهم تفقه بالعلاء بن المرحل البعلي المالكي ^(٢).

قال مخلوف : الإمام الأديب الأملعي الأريب الفقيه الأفضل العمدة
الأكمل ، تفقه بالعلاء بن المرحل ^(٣).

* أبو بكر بن مسعود المراكشي ، المتوفى سنة (١٠٣٢ هـ).

قال مخلوف : شيخ المالكية بدمشق ومفتيها الإمام الفقيه العالم القدوة
الفاضل ، أخذ عن ابن المرحل ^(٤).

مهامه ووظائفه :

ولي نيابة القضاء بمحكمة الباب مرارا ، وكان يرفض أخذ أجر على

(١) شجرة النور الزكية، لمخلوف: ١ / ٢٨٩.

(٢) خلاصة الأثر، لمحمد المحبي: ١ / ٢٩٤.

(٣) شجرة النور الزكية، لمخلوف: ١ / ٢٩٠.

(٤) المصدر السابق ١ / ٢٩٠.

القضاء ، وكان يقول للقضاة : أنا مرادي بالنيابة قيام الناموس ^(١) .

وكان إذا وجد شيئاً يخالف الحق يعزل نفسه عن النيابة لنصرة الحق ولتنفيذ كلمته ، ثم يتلطفه القضاة فيعود إلى النيابة عزيزاً مكرماً ^(٢) .

إمام المالكية في الجامع الأموي ومفتيها في دمشق

قال المحبي : ولي إمامة المالكية بالجامع الأموي ، وبقي يفتي إلى أن مات ^(٣) .

وقال مخلوف : مفتي دمشق وإمامها بالجامع الأموي وإليه انتهت الرئاسة هناك ^(٤) .

وفاته :

توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث بعد الألف ، ودفن عند قبور بني سعد الدين بدمشق ^(٥) .

ثناء العلماء عليه :

قال المحبي : الإمام الفقيه المالكي ، كان من أشرف الناس انتهت إليه رئاسة مذهبه ، وكان يحفظ المذهب على ظهر قلبه ، وكان سليط اللسان قوي النفس في إنكار المنكر ^(٦) .

(١) أي الحق .

(٢) خلاصة الأثر ، لمحمد المحبي : ١٧٩ / ٣ .

(٣) المصدر السابق ١٨٠ / ٣ .

(٤) شجرة النور الزكية ، لمخلوف : ٢٨٧ / ١ .

(٥) خلاصة الأثر ، لمحمد المحبي : ١٨٠ / ٣ ، وشجرة النور الزكية ، لمخلوف : ٢٨٧ / ١ .

(٦) المصدر السابق ١٨٠ / ٣ .

وقال مخلوف : الإمام الفاضل الورع العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم ، كان يحفظ المذهب على ظهر قلبه ، مفتي دمشق وإمامها ، وإليه انتهت الرئاسة هناك ^(١).

(١) شجرة النور الزكية، لمخلوف: ١ / ٢٨٧.

المبحث الثاني
التعريف بالحطاب

obeikandi.com

المبحث الثاني التعريف بالخطاب

اسمه ونسبه :

هو : أبو عبد الله ، محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين الشهير بالخطاب ، المغربي أصلاً ، المكي مولداً^(١)

ولادته :

ولد ليلة الأحد ثامن عشر من شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وتسعمائة^(٢).

نشأته ورحلاته :

نشأ الخطاب في أسرة محبة ومشتغلة بالعلم ، فوالده الخطاب الكبير من كبار علماء عصره فتتلمذ على يديه وقرأ عليه بعض أمهات الكتب كاملة منها :

موطأ الإمام مالك كله بالمسجد الحرام سنة اثنين وعشرين وتسعمائة

العتبية التي تسمى المستخرجة

الرسالة لأبي زيد القيرواني

الشفاء للقاضي عياض

مختصر الشيخ خليل

المناسك للشيخ خليل

(١) توشيح الديباج، للقرافي، ص: ٢١٦، وكفاية المحتاج، للتبكتي، ص: ٤٦٨، وطبقات الحضيكي:

٢٧٩/١، وشجرة النور الزكية، لمخلوف: ١/٢٧٠.

(٢) طبقات الحضيكي: ١/٢٨١.

وقرأ عليه أجزاء من بعض أمهات الكتب وأجازه بباقيها مثل :

المدونة ، تهذيب البراذعي ، النوادر والزيادات لابن أبي زيد القيرواني ،
الذخيرة للقرافي ، القواعد للقرافي ، المقدمات الممهدة لابن رشد ، البيان
والتحصيل لابن رشد ، التفریع لابن الجلاب ، مختصر ابن الحاجب الفرعي ،
شرح مختصر ابن الحاجب لابن عبد السلام ، التوضيح للشيخ خليل ،
المختصر الفقهي لابن عرفة ، الشرح الأوسط لبهرام ، والشامل لبهرام ، شرح
المختصر للبساطي^(١).

وبعد هذا التراث الضخم الذي تلقاه الخطاب من والده انطلق بعدها في
الأخذ عن كبار علماء عصره.

شيوخه :

والده محمد بن عبد الرحمن بن حسين الخطاب الكبير^(٢).

أبو القاسم ، محمد بن محمد بن علي بن محمد النويري^(٣).

عبد المعطي بن خصيب المحمدي ، التونسي^(٤).

شمس الدين ، أحمد بن موسى بن عبد الغفار^(٥).

(١) مواهب الجليل شرح مختصر الشيخ خليل، للخطاب: ١/ ١٠ وما بعدها باختصار وتصرف.

(٢) توشيح الديباج، للقرافي، ص: ١٩٢، كفاية المحتاج، للتنبكتي، ص: ٤٦٨.

(٣) المصدر السابق، ص: ٢٠٧، وكفاية المحتاج، للتنبكتي، ص: ٤٢١، وشجرة النور الزكية: ١/ ٢٤٣.

(٤) المصدر السابق، ص: ١٠٧، وكفاية المحتاج، للتنبكتي، ص: ٢١٧.

(٥) كفاية المحتاج، للتنبكتي، ص: ٧٨، وشجرة النور الزكية: ١/ ٢٧١.

أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن موسى السخاوي ، المدني ^(١) .

أبو الحسن ، علي بن عبد الله السنهوري ^(٢) .

تلامذته :

أبو زكريا ، يحيى بن محمد بن محمد الخطاب (ابن الخطاب) ^(٣) .

أبو زيد ، عبد الرحمن بن أحمد الطرابلسي ، التاجوري ، المصري ^(٤) .

مؤلفاته :

* مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل ، تركه مسودة فيضه ولده يحيى في أربعة أسفار كبار ، يدل على جودة تصرفه وكثرة اطلاعه وإمامته ، لم يؤلف على خليل مثله جمعًا وتحصيلًا ^(٥) .

* شرح مناسك الشيخ خليل

* شرح الورقات لإمام الحرمين في أصول الفقه

* تحرير الكلام في مسائل الالتزام

* هداية السالك المحتاج إلى بيان أفعال المعتمر والحاج

* تحرير المقالة في شرح نظائر الرسالة ، والكتاب شرح لنظم الشيخ ابن

غازي المسمى نظائر الرسالة.

(١) شجرة النور الزكية: ٢٥٥ / ١.

(٢) كفاية المحتاج، للتنبكتي، ص: ٢٦٤، وشجرة النور الزكية: ٢٥٨ / ١.

(٣) شجرة النور الزكية: ٢٧٩ / ١.

(٤) شجرة النور الزكية، لمخلوف: ٢٨٠ / ١.

(٥) كفاية المحتاج، للتنبكتي، ص: ٤٦٩.

* تفريح القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وتأخر من الذنوب ، جمع فيه بين تأليفي ابن حجر والسيوطي ، وزاد عليهما ^(١).

* البشارة المبينة بأن الطاعون لا يدخل مكة والمدينة

* القول المبين أن الطاعون لا يدخل البلد الأمين

* عمدة الراوين في أحكام الطواعين

* المقدمة المتممة لمسائل الجرومية في النحو

* ثلاثة رسائل كبرى ووسطى وصغرى في استخراج أوقات الصلوات بلا

آلة من الآلات

وفاته :

توفي سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ^(٢).

وقيل : توفي في الثاني من شهر ربيع الثاني سنة أربع وخمسين وتسعمائة ^(٣).

ولما مات رحمه الله رآه بعض الصالحين ، فقال له : ما فعل الله بك؟ فقال :

أجلسني الملكان في القبر ليسألاني ، فأتاني الإمام مالك ، فقال : مثل هذا يحتاج

إلى سؤال في إيمانه بالله ورسوله؟! تنحياً عنه ، فتنحياً عني ^(٤).

ثناء العلماء عليه :

قال القرافي : ألف وأجاد ، وتأليفه تدل على سعة اطلاعه ^(٥)

(١) كفاية المحتاج، للتنبكتي، ص: ٤٦٩.

(٢) توشيح الديباج، للقرافي، ص: ٢١٦، وشجرة النور الزكية، لمخلوف: ١/ ٢٧٠.

(٣، ٤) طبقات الحضيكي: ١/ ٢٨١.

(٥) توشيح الديباج، للقرافي، ص: ٢١٦.

قال الحضيكي : كان عالماً عاملاً ، محققاً حافظاً ، حجة ثقة ، نظاراً جامعاً ، ورعاً صالحاً متعبداً ، من أولياء الله المتقين ، ومن سادات العلماء العاملين ، متفنناً نقاداً ، عارفاً بالتفسير ووجوهه ، محققاً في الفقه وأصوله ، حافظاً للحديث وعلومه ، عالماً بالنحو واللغة ، فرضياً حسابياً معدلاً ، جامعاً لسائر الفنون ، آخر أئمة المالكية ، له التصرف التام في العلوم كلها ، له تواليف بارعة تدل على إمامته وسعة حفظه ، وسيلان ذهنه ، وقوة إدراكه ، وجودة نظره . استدرك فيها على فحول الأئمة كابن عبد السلام ، و خليل ، وابن عرفة فمن وكذلك في الحديث على حافظيه كابن حجر ، والسيوطي ، والسخاوي وناهيك بذلك ^(١) .

وقال مخلوف : الفقيه العلامة الحافظ النظار أحد العلماء الكبار المحققين الأخير الشيخ الصالح الورع المؤلف المحقق المطلع المتبحر في العلوم نقلها وعقلها وبالجمله فإنه أحد أفاضل الأمة خاتمة الأئمة وسادات العلماء وسراهم ^(٢) .

(١) طبقات الحضيكي: ٢٧٩ / ١ .

(٢) شجرة النور الزكية، لمخلوف: ٢٧٠ / ١ .

obeikandi.com

المبحث الثالث
التعريف بالكتاب

obeikandi.com

المبحث الثالث

التعريف بالكتاب

كتاب مختصر تحرير الكلام في مسائل الالتزام ، لعلاء الدين علي بن محمد البعلي المعروف بابن المرحل ، اختصر فيه كتاب تحرير الكلام في مسائل الالتزام ، لمحمد بن محمد الخطاب الرعيني ، وهو كتاب متفرد في بابه حيث جمع مسائل الالتزام المنتشرة في أمهات كتب المالكية ، وقد صرح بأهمية هذا الكتاب كثير من العلماء ومنهم :

الشيخ أحمد بابا التنبكتي حيث يقول : له تأليف في مسائل الالتزام أي إلزام الرجل نفسه معروفاً ، سماه تحرير الكلام ، حسن في نوعه ، لم يسبق إليه ^(١) . وقال مخلوف : لم يسبق إلى مثله ^(٢) .

وتحدث الخطاب عن كتابه تحرير الكلام فقال : شاع عن مذهب الإمام مالك رحمه الله الحكم بالالتزام ، وكثر السؤال عن ذلك عند التشاجر والخصام ، ولم يكن له في كتب أهل المذهب باب ، ولا فصل مقرر ، ولا علمت فيه مصنفاً يؤخذ حكمه عنه ويحرر ، بل مسأله متفرقة في الكتب والأبواب ، كثيرة الشعب والاضطراد ، وليس الحكم به على الإطلاق بصواب ، بل منه ما يقضي به على الشخص ويحكم ومنه ما يؤمر به المكلف فقط ولا يقضي به عليه ولا يلزم ، ومنه باطل لا يؤمر ملتزمة بالوفاء به ، بل يحرم ذلك عليه ويأثم ، فاستخرت الله تعالى في جمع ما تيسر من مسأله ، وضبط أقسامه ، وتبين

(١) كفاية المحتاج ، للتنبكتي ، ص : ٤٦٩ .

(٢) شجرة النور الزكية ، لمخلوف : ١ / ٢٧٠ .

مشكله ، وتحرير أحكامه ^(١).

أسلوب الكتاب :

يتميز الكتاب تبعاً لأصله بسهولة العبارة وحسن التبويب ، فقد قسم كتابه إلى مقدمة ، وأربعة أبواب وخاتمة .

أما المقدمة ففي بيان معنى الالتزام لغة وشرعاً ، وبيان أركانه وشروط كل ركن منه .

أما الباب الأول ففي الالتزام الذي ليس بمعلق

والباب الثاني في الالتزام المعلق على فعل الملتزم

والباب الثالث في الالتزام المعلق على فعل الملتزم له

أما الباب الرابع ففي الالتزام المعلق على غير فعل الملتزم والملتزم له .

وفي الخاتمة تحدث عن مسائل إسقاط الحق قبل وجوبه ، ومسائل الشروط المخالفة لمقتضى العقد .

(١) تحرير الكلام في مسائل الالتزام، للحطاب، ص: ٦٦ .

obeikandi.com

المبحث الرابع

وصف المخطوط المعتمد في التحقيق

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسخة يتيمة يُحَفَظ أصلها في المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، تحت رقم (١٢٧٢) فقه الإمام مالك ، وتتكون من (٥٠) لوحة ، في كل لوحة صفحتان ، عدد مسطراتها (١٦) سطراً في الصفحة ، في كل سطر منها (١٤) كلمة في المتوسط ، وهى نسخة تامة مكتوبة بخط مشرقى أسود المداد ، وميزت بعض الكلمات بالمداد الأحمر .

وقد أهديت هذه المخطوطة وغيرها للمكتبة الأزهرية من مكتبة المرحوم حسن جلال باشا بناءً على وصيته .

obeikandi.com

obeikandi.com

المبحث الخامس

منهجنا وعملنا في تحقيق الكتاب

سلكنا في تحقيق النص مسلكاً رجونا من خلاله أن نوفق لضبط الكتاب على ما أراده مؤلفه رحمه الله تعالى ، فكان مما عملناه فيه :

* التعريف بصاحب الكتاب ابن المرحل البعلي .

* التعريف بالخطاب صاحب الأصل المختصر .

* التعريف بالكتاب .

* وصف نسخة المخطوط المعتمد عليها في التحقيق

* نسخ الكتاب بالكامل من مخطوطته الأصلية المصورة من المكتبة الأزهرية وكتابته وفق قواعد الإملاء ، مع وضع ما يناسب من علامات الترقيم .

* إضافة عناوين لفقرات الكتاب ، ووضعها بين معكوفتين لتمييزها عن كلام المؤلف رحمه الله .

* تحديد بدايات صفحات المخطوط الأصل في صُلب الكتاب بوضع رقم اللوحة ووجهها ضمن معكوفتين .

* التوسع في تخريج الأحاديث بحسب الوُسع من كتب السنة .

* توثيق نقول المؤلف من الكتب التي يعتمد عليها ، أو يحيل إليها ، بحسب المستطاع .

* تذييل الكتاب بقائمة بالمصادر التي اعتمدناها في التحقيق .

وأخيراً: أسأل الله العظيم أن ينفع به كل من كتبه أو طالعه أو سعى في شيء منه ، كما نفع بأصله نفعاً يدوم بدوام الله ، ويبقى لآخر الأبد ، والله نسأل العون والسداد ، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، إنه على كل شيء قدير ، ونستغفره من كل خطأ وعمد ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، ، ،

الفقير إلى رحمة ربه

خالد حسن أحمد إبراهيم جاد

obeikandi.com

صور المخطوط

صفحة عنوان المخطوط



من کنه
للمجمع
الاول
الزمره
البيته

[illegible]

التبرع

الرسالة الان لعرضه فرضا **س** الى مثل صفة ومقدار ايوخذ
من كلامه جواز ثبوتها بوجبه الحكم لان الصفة والمقدار
يوجبهما الحكم وان لم يقع العقد عليها في الوضوء واختلف
في **ف** الى العقد هما ان وقع **ه** شرط على اليمين اقول بالها
ينبغي في الطعن فان وقع **ف** في انهي **و** فزنتها اذ التزم
المتكلف بصديقه المتكلف في فعله القضا دون يمين وقد تقدم **ه**
على الكلام في الباب الاول **و** واسد على الصواب

الكل

الأول فتح فتح والله بالصواب

و وان تجد عیافند

[illegible]

obeikandi.com

مقدمة المصنف

obeikandi.com

[مقدمة المصنف]

[٢ / أ]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين ، ورضي الله عن الصحابة والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .
قال الفقير علي بن إبراهيم بن المرحل البجلي المالكي لطف الله به في
الدارين :

أما بعد :

لما طالعت ما جمعه شيخنا العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن الخطاب
المالكي المغربي - المقيم بمكة المشرفة كان وبها توفي ودفن عليه الرحمة - في
مصنفه المسمى بـ تحرير الكلام في مسائل الالتزام فوجدته في غاية الإحكام
خصوصاً لمن ولي الأحكام ، جمعت من مسأله ما سهل لي تناوله على سبيل
الاختصار للمنقول ، فضمت إلى ذلك شيئاً يسيراً مما اطلعت عليه في المسائل
الخارجة المحررة في المنقول .

وحين أقول : قال الشيخ . فأعني به شيخنا المشار إليه ، وهو رحمه الله ممن
يُعمل بقوله ويُعتمد عليه ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

[تعريف الالتزام]

قال الشيخ رحمه الله تعالى :

مدلول الالتزام لغة : إلزام الشخص نفسه ما لم يكن لازماً له ، وهو بهذا المعنى شامل للبيع ، والإجارة ، والنكاح ، والطلاق ، وسائر العقود .
وأما في عرف الفقهاء فهو : إلزام الشخص نفسه شيئاً من المعروف مطلقاً أو معلقاً على شيء .

فهو بمعنى العطية .

وقد يطلق في العرف على ما هو أخص من ذلك وهو : التزام المعروف بلفظ الالتزام .

وهو الغالب في عرف الناس اليوم .

[أركان الالتزام]

وأركان الالتزام أربعة كأركان الهبة :

* الملتزم بكسر الزاي

* والملتزم له

* والملتزم به

* والصيغة .

فيشترط في كل ركن منها ما يشترط في الهبة كما تدل على ذلك مسائلهم .

[الركن الأول : الملّزم]

فأما الركن الأول وهو الملّزم فيشترط فيه أن يكون أهلاً [٢/ب] للتبرع ، وهو المكلف الذي لا حجر عليه بوجه وليس بمكره ، فلا يلزم التزام المحجور عليه كالسفيه ، والمأذون له في التجارة ، والمكاتب ، والمعتق بعضه ، ومن أحاط الدين بماله ، والمكره ، والزوجة ، والمريض فيما زاد على الثلث .

نعم سيأتي في الباب الثالث أن من أنواع الالتزام ما يكون من باب المعاوضة ، فيشترط فيه في الملّزم أهلية المعاوضة فقط ، وذلك الرشد وعدم الإكراه .

[الركن الثاني الملّزم له]

وأما الركن الثاني وهو الملّزم له فهو من يصح أن يملك ، أو يملك الناس الانتفاع به كالمساجد والقناطر .

[الركن الثالث الملّزم به]

وأما الركن الثالث وهو الملّزم به فهو كل ما فيه منفعة ، وسواء كان فيه غرر أم لا ، إلا فيما كان من باب المعاوضة فيشترط فيه انتفاء الغرر كما سيأتي .

[الركن الرابع الصيغة]

وأما الركن الرابع وهي الصيغة فهي لفظ أو ما يقوم مقامه من إشارة أو نحوها تدل على إلزام الشخص نفسه ما التزمه .

اعلم أن الالتزام إذا لم يكن على وجه المعاوضة فلا يتم إلا بالحيازة ، ويبطل بالموت والفلس قبلها كما في سائر التبرعات .

[أقسام الالتزام]

وينقسم الالتزام إلى أربعة أقسام؛ لأنه إما معلق ، أو غير معلق
والمعلق إما على فعل الملتزم - بكسر الزاي - أو على فعل الملتزم له - بفتح
الزاي - أو على غير ذلك.

فانحصر الكلام فيه في أربعة أبواب وخاتمة في ذكر مسائل إسقاط الحق قبل
وجوبه ، ومسائل الشروط المخالفة لمقتضى العقد.
